

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المشاريع



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العملي في أثر الجودة على نجاح المشاريع في شركات التصنيع السعودية

إعداد الطالب/

عبدالكريم سلمان الخثعمي

242001999

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026- الفصل الدراسي الثاني

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر. ويهدف الالتزام بهذه المبادئ إلى ضمان النزاهة العلمية، وتعزيز الثقة في نتائج الأبحاث، وحماية حقوق جميع الأطراف المرتبطة بالعملية البحثية.

وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المعايير الأخلاقية والمهنية التي توجه الباحث إلى ممارسة البحث بطريقة تتسم بالأمانة، والموضوعية، والشفافية، واحترام حقوق المشاركين، مع الالتزام بعدم التلاعب بالبيانات أو انتهاك الملكية الفكرية للآخرين. كما تسهم هذه المبادئ في رفع جودة البحوث العلمية، وتعزيز مصداقيتها، وزيادة إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع. (Resnik, 2020)

وفي ظل التطور الكبير الذي يشهده البحث العلمي على المستوى العالمي، أصبحت الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تولي اهتمامًا متزايدًا بتطبيق معايير أخلاقيات البحث العلمي، لما لها من دور محوري في الحد من الانتحال العلمي، ومنع تزوير البيانات، وضمان العدالة والشفافية في نشر المعرفة. كما أن العديد من المجالات العلمية والجهات البحثية تشترط الالتزام بهذه المعايير قبل قبول الأبحاث للنشر، مما يعكس أهميتها في المحافظة على جودة الإنتاج العلمي.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في مجال إدارة المشاريع، حيث تعتمد الدراسات في هذا المجال على جمع وتحليل بيانات من المؤسسات والأفراد، الأمر الذي يتطلب المحافظة على سرية المعلومات، والحصول على موافقة المشاركين، واستخدام البيانات للأغراض العلمية فقط. ويُعد الالتزام بهذه المبادئ عنصرًا أساسيًا لضمان صحة النتائج وإمكانية الاعتماد عليها في دعم القرارات الإدارية وتطوير الممارسات المهنية.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها، وشرح المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، بالإضافة إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الحالي بعنوان "أثر الجودة على نجاح المشاريع في شركات التصنيع السعودية"، بما يعكس فهمًا عمليًا لكيفية توظيف أخلاقيات البحث في الدراسات الأكاديمية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة لكونها تمثل الأساس الذي يضمن جودة العملية البحثية وموثوقية نتائجها، فهي لا تقتصر على الالتزام بالقواعد الأكاديمية فحسب، بل تمتد لتشمل احترام حقوق الأفراد، والمحافظة

على سرية المعلومات، وتعزيز المسؤولية العلمية لدى الباحث. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى بناء الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، ويزيد من قيمة المعرفة الناتجة عن البحث العلمي.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية الدراسات من خلال ضمان أن النتائج تم التوصل إليها بطرق علمية صحيحة، دون تحريف أو تلاعب أو تحيز. كما تساعد على الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، أو تزوير البيانات، أو إخفاء النتائج التي لا تتوافق مع توقعات الباحث، وهي ممارسات قد تؤدي إلى نتائج مضللة تؤثر سلبًا في المجتمع العلمي وصناع القرار.

ومن الجوانب المهمة أيضًا أن الالتزام بالأخلاقيات يحافظ على حقوق المشاركين في الدراسات البحثية، وذلك من خلال الحصول على موافقتهم المستنيرة، وضمان سرية بياناتهم الشخصية، وعدم تعريضهم لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مهني نتيجة مشاركتهم في البحث. ويعكس ذلك احترام الباحث لكرامة الإنسان وحقوقه الأساسية، وهو ما تؤكد عليه المعايير الدولية لأخلاقيات البحث العلمي.

وعلى مستوى المؤسسات الأكاديمية، تسهم أخلاقيات البحث في رفع جودة الإنتاج العلمي، وتعزيز سمعة الجامعات ومراكز الأبحاث، وزيادة الثقة في الدراسات المنشورة. كما تساعد على دعم الابتكار وتطوير المعرفة من خلال إنتاج نتائج يمكن الاعتماد عليها في معالجة المشكلات الواقعية ووضع السياسات واتخاذ القرارات.

وفي موضوع هذا البحث، تبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ضمان أن جميع البيانات المتعلقة بشركات التصنيع السعودية يتم التعامل معها بسرية تامة، وأن تُستخدم المعلومات التي يتم جمعها لأغراض البحث العلمي فقط، مع الالتزام بالموضوعية وعدم التأثير على النتائج أو تفسيرها بما يخدم وجهة نظر مسبقة. ويسهم ذلك في الوصول إلى نتائج أكثر دقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة الجودة وتعزيز نجاح المشاريع داخل القطاع الصناعي السعودي.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تعتمد أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي تضمن تنفيذ الدراسات بطريقة علمية ومسؤولة، وتحافظ على حقوق المشاركين ومصداقية النتائج. ويعد التزام الباحث بهذه المبادئ أساسًا لقبول أي دراسة أكاديمية أو الاستفادة من نتائجها.

الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بعرض المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو حذف أو إضافة أي بيانات غير صحيحة، مع توثيق جميع المصادر التي تم الاعتماد عليها وفق الأسلوب الأكاديمي المعتمد. وتُعد الأمانة العلمية حجر الأساس في جميع البحوث؛ لأنها تعكس مصداقية الباحث وتحافظ على حقوق الملكية الفكرية للآخرين.

مثال تطبيقي:

في هذه الدراسة سيتم توثيق جميع المراجع المستخدمة وفق أسلوب APA ، كما سيتم الاعتماد على بيانات ومصادر موثوقة دون تعديل أو تحريف في محتواها.

النزاهة (Integrity)

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، بدءًا من تصميم الدراسة وجمع البيانات، وحتى تحليل النتائج وكتابة التوصيات. كما تقتضي النزاهة عدم إخفاء النتائج التي قد لا تتوافق مع توقعات الباحث أو فرضياته.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض ممارسات الجودة ليس لها تأثير كبير على نجاح المشاريع، فسيتم عرض هذه النتائج كما هي دون محاولة تغييرها أو تجاهلها.

السرية (Confidentiality)

تعني السرية حماية جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها من المشاركين أو المؤسسات، وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية، مع عدم الإفصاح عن أي بيانات قد تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين أو الشركات.

مثال تطبيقي:

إذا تم جمع بيانات من موظفي شركات التصنيع السعودية، فسيتم الاحتفاظ بها بسرية تامة، ولن يتم ذكر أسماء الأفراد أو الشركات إلا بعد الحصول على موافقتهم.

الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

الموافقة المستنيرة تعني أن يكون جميع المشاركين على علم بهدف الدراسة، وطبيعة مشاركتهم، وكيفية استخدام البيانات، مع منحهم الحرية الكاملة في قبول المشاركة أو الانسحاب منها في أي وقت دون أي تأثير سلبي.

مثال تطبيقي:

قبل توزيع الاستبانة أو إجراء المقابلات، سيتم توضيح أهداف الدراسة للمشاركين، والتأكيد أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

قد يواجه الباحث أثناء إعداد الدراسة عددًا من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة البحث ومصداقيته إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة.

الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي، ويعد من أكثر المخالفات الأكاديمية خطورة.

مثال:

نسخ فقرة من كتاب أو مقال علمي وإدراجها في البحث دون توثيق المرجع.

تزوير البيانات

يقصد به تعديل البيانات أو اختلاق نتائج غير حقيقية بهدف دعم فرضيات البحث أو الوصول إلى نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة لإظهار وجود علاقة قوية بين الجودة ونجاح المشاريع.

التحيز في البحث

يحدث التحيز عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

مثال:

اختيار شركات تطبق الجودة فقط وإهمال الشركات الأخرى، مما يؤثر في حيادية نتائج الدراسة.

انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن معلومات المشاركين أو المؤسسات دون إذنتهم، أو استخدام البيانات في غير الغرض الذي جُمعت من أجله.

مثال:

نشر أسماء الموظفين المشاركين أو عرض معلومات داخلية تخص الشركة دون موافقة رسمية.

تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر في حيادية الدراسة أو نتائجها.

مثال:

أن يكون الباحث موظفًا في إحدى الشركات المشاركة ويحاول تقديم نتائج إيجابية عنها دون وجود أدلة علمية كافية.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من الأنظمة والمعايير التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي وتضمن تنفيذ الدراسات بطريقة مسؤولة وموثوقة.

ومن أهم هذه الجهات لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board – IRB) ، التي تقوم بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين، وتقليل المخاطر المحتملة، وضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية.

كما يُعد دليل APA من أهم الأدلة الأكاديمية المستخدمة في توثيق المراجع وتنظيم الاقتباسات داخل البحوث العلمية، حيث يساعد على حفظ حقوق الملكية الفكرية وتقليل حالات الانتحال العلمي.

وتؤكد معظم الجامعات والمؤسسات البحثية على ضرورة الالتزام بهذه اللوائح قبل البدء في جمع البيانات، لما لها من دور في تعزيز جودة البحث، وزيادة الثقة في نتائجه، وضمان إمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع.

ويحرص هذا البحث على الالتزام بجميع المتطلبات الأخلاقية المعمول بها، من خلال توثيق المصادر وفق أسلوب APA، والمحافظة على سرية المعلومات، والحصول على موافقة المشاركين، واستخدام البيانات للأغراض العلمية فقط.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر إدارة الجودة على نجاح المشاريع في شركات التصنيع السعودية، ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد عنصرًا أساسيًا لضمان الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع داخل القطاع الصناعي.

أولاً: جمع البيانات

ستُجمع البيانات من خلال استبانة تُوجّه إلى العاملين ومديري المشاريع ومديري الجودة في عدد من شركات التصنيع السعودية، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة والمراجع العلمية ذات العلاقة. وسيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، دون استغلالها لأي أغراض شخصية أو تجارية.

ثانياً: الحفاظ على سرية المعلومات

يلتزم الباحث بالمحافظة على سرية جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها أثناء تنفيذ الدراسة، ولن يتم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو الشركات أو أي معلومات يمكن أن تكشف عن هويتهم. كما ستعرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى بيانات فردية، بما يحافظ على خصوصية جميع المشاركين.

ثالثاً: الموافقة المستنيرة

قبل البدء في جمع البيانات، سيتم توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين، وبيان أن المشاركة اختيارية بالكامل، مع منحهم الحق في الانسحاب في أي مرحلة دون أي تبعات. كما سيتم التأكيد على أن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

رابعاً: الموضوعية والحياد

يلتزم الباحث بتحليل البيانات بصورة موضوعية، دون التأثير بالأراء الشخصية أو الخبرات السابقة، وسيتم عرض النتائج كما تظهرها البيانات الفعلية، سواء دعمت فرضيات الدراسة أم لم تدعمها، مع تفسيرها وفق الأسس العلمية.

خامساً: الأمانة العلمية

سيتم الاعتماد على مراجع علمية موثوقة وحديثة، مع توثيق جميع الاقتباسات والأفكار وفق أسلوب APA ، وعدم استخدام أي معلومات أو نتائج دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي، بما يحافظ على حقوق الملكية الفكرية.

سادساً: المخاطر المحتملة وكيفية الحد منها

من المتوقع أن تكون المخاطر المرتبطة بهذه الدراسة محدودة، وقد تتمثل في تردد بعض المشاركين في تقديم المعلومات أو الإفصاح عن آرائهم المتعلقة بممارسات الجودة داخل مؤسساتهم. ولتقليل هذه المخاطر، سيتم التأكيد على سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، مع عدم طلب أي معلومات شخصية أو بيانات قد تؤثر في المشاركين أو الجهات التي يعملون بها.

ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ الأخلاقية، يسعى الباحث إلى تنفيذ الدراسة وفق أعلى المعايير الأكاديمية، بما يضمن الوصول إلى نتائج تتمتع بالمصداقية ويمكن الاعتماد عليها في دعم المعرفة العلمية وتطوير ممارسات إدارة الجودة في المشاريع الصناعية.

7. الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة الدراسات الأكاديمية ومصداقية نتائجها، كما استعرض المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث، مثل الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، بالإضافة إلى أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة.

كما أوضح التقرير أهمية الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة للبحث العلمي، ودورها في حماية حقوق المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج العلمية. وتم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الحالي "أثر الجودة على نجاح المشاريع في شركات التصنيع السعودية"، من خلال توضيح آلية جمع البيانات، والمحافظة على سريتها، وضمان حيادية التحليل، والالتزام الكامل بالتوثيق العلمي.

ويؤكد الباحث أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على استيفاء متطلبات الجامعة، بل يمثل مسؤولية علمية ومهنية تسهم في إنتاج بحوث ذات جودة عالية يمكن الاعتماد عليها في تطوير المعرفة ودعم اتخاذ القرار. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم فهم أفضل للعلاقة بين إدارة الجودة ونجاح المشاريع، مع الالتزام الكامل بجميع المبادئ الأخلاقية التي تحكم العملية البحثية.

المراجع:

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
- International Organization for Standardization. (2015). *ISO 9001:2015 Quality management systems—Requirements*. ISO.
- Kerzner, H. (2022). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (13th ed.). Wiley.
- Project Management Institute. (2021). *A guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.
- Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects*. Springer.
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible conduct of research* (4th ed.). Oxford University Press.
- Goetsch, D. L., & Davis, S. B. (2021). *Quality management for organizational excellence* (9th ed.). Pearson.